الغرب والصين يعتمدان ضياء الحق للتآمر على دول الشرق الأوسط

الزيارات المتتالية والمنظمة
ي قام بها عدد من زعماء وفادة
دول الامبريالية والرجعية الى
كستان اكدت عزم هذه الدول
استمرار في الهجمة الرجعية ضد
انستان، ولقد اتضح ذلك من
بعة هذه الزيارات وتطور الاحداث
ك.

فعلى فترات متتالية زار باكستان
من هوانغ هواوزير خارجية الصين
المورد كارينغتون وزير خارجية
بطانيا واندرو بيكوك وزير خارجية
ترالیا، وزبيغنيو بريجنسكي
شار كارتر للامن القومي ومبعوث
حكومة الامبركية وارين كريستوفر،
اضافة الى دافيد ماكغفرت، مساعد
ر الدفاع الامبركي واشترك هؤلاء
يما في عقد مؤتمرات "هامة"
الرئيس الباكستاني ورئيس الاحكام
وفية هناك وعدد اخر من
سؤولين العسكريين. وقاموا ايضا
يارة مناطق الحدود ومخيمات
خريب في بشاور على الحدود
افغانستان.

ويؤكد المعلقون السياسيون ان
دف من هذه الزيارات لا ينحصر
امر على افغانستان فقط بل
تد الى باكستان الى نقطة انطلاق
ليم ات التدخل الامبركية في دول
نطقة في حالة حصول هبات
جماهيرية ضد الانظمة العميلة لها في
الخليج. وان الصين تلعب دورا هاما
في هذه العملية.

وتفيد المعلومات الواردة من
باكستان ان هناك حوالي "٢٠-٣٠"
معسكر خاص و "٥٠" قاعدة لتدريب
قوات الثورة المضادة في افغانستان
بالاضافة الى اعداد كبيرة من العملاء
الاجانب. وهذه الجماعات مزودة
بالاسلحة امبركية وصينية يشرف على
تدريبهم عملاء محترفون تابعون
للمخابرات الامبركية والصينية
وعدد كبير من ضباط الجيش
الباكستاني وتتواجد اكثر المخيمات
في بشاور، شتراك، براشينار، اتوك
ميرام شاه، وقوبتا، شيرات، وغيرها
وتحاول حكومة ضياء الحق
التنصل من هذه الاعمال العدوانية
ولكن السماح لاذاعتين لبث
الاكاذيب ضد الثورة الافغانية من
منطقة "بشاور، وقوبتا"، وتشكيل
مخيمات جديدة، والسماح بطباعة
المناشير ضد الثورة ومد اعداء
الثورة بالاموال والاسلحة التي
يتلقونها من مخازن الجيش
الباكستاني وادخال قوات صينية من
خلال الطريق الجبلي في منطقة
حكومة مدنية، ثم احلت هذه
الانتخابات لاكثر من مرة وفي النهاية
شطبت الانتخابات من البرنامج
الحكومي وحوصرت النشاطات
السياسية وفرضت الرقابة على الصحف
"ماعدا الصحف التي تروج الدعاية
الكاذبة ضد الاتحاد السوفييتي
وافغانستان".

وعلى الصعيد الاقتصادي فقد
ادى الاعتماد على الاستيراد
الخارجي وتفلتل الشركات المتعددة
الجنسية في داخل البلاد الى عجز
كبير وخاصة في ميزان التجارة
الخارجية. وتقول الاوساط الرسمية
ان هذا الاسلوب هو العلاج السليم
للوضع الداخلي المتازم.

واستغلت وكالة المخابرات
المركزية الامبركية "وال" زانغنانهاي
جهاز المخابرات الصينية ذلك
لتحويل باكستان الى قاعدة عدوانية
لخدمة اطماعهم في الشرق الاوسط.
وبناء على ذلك تسلمت باكستان
٤٠٠ مليون دولار من امبركا وقال
بريجنسكي معلقا على ذلك "ان
هذه هي الدفعة الاولى فقط".
وكشفت الانباء الواردة من واشنطن
ان البيت الابيض يخطط لارسال
"قوات امبركية الى باكستان
واعطائها صفة مؤقتة في البداية
ومن ثم ارسال قوات امبركية دائمة
للاقامة هناك." وستستخدم هذه
القوات في المطارات والقواعد
العسكرية والبحرية. وعلى هذا
الاساس ستزود الولايات المتحدة
باكستان - كما قال مراسل واشنطن
بوست - بطائرات مقاتلة نفاثة
ودبابات وسفن حربية وغواصات
وصواريخ مضادة للدبابات وصواريخ
جو - ارض وصواريخ جو - جو.
ووحدت هذه الخطة ترحيبا من
الرئيس الباكستاني ضياء الحق لانها
تمكنه من تكريس الميزانية لتحقيق
برنامجه الذري.

ولكن الاتحاد السوفييتي
وافغانستان والهند شجبت هذه
المخططات التي يتم تدبيرها بحجة
صد "الخطر الشيوعي" واكد ليونيد
بريجنيف رئيس مجلس السوفييت
الاعلى ان سياسة التدخل والاستعمار
ليست من اساليب او عقلية الاتحاد
السوفييتي. كما اكد بابراك كارمال
رئيس مجلس الثورة الافغاني ان
افغانستان تهدف الى اقامة علاقات
الصداقة وحسن الجوار مع جاراتها
مثل باكستان وايران وجميع الدول
المحيطة بها.

الزوار الغربيون في كابول يكشفون زيف الدعاية الامبريالية

في الاونة الاخيرة قام ثلاثة من زعماء الاتحاد العام للعمال الفرنسيين بزيارة الى مدينة كابول وصرح المسؤولون الثلاثة انهم في طريقهم الى كابول كانوا ينتظرون مشاهدة معارك الشوارع بين الجنود السوفييت والافغانيين ولكنهم فوجئوا بانهم يدخلون مدينة هادئة تسير اعمالها بشكل منتظم دون ظهور اية قوات افغانية في الشوارع.

وتجدر الاشارة الى ان الاذاعة الفرنسية قد رفضت احراء لقاء على الهواء مع المندوبين الثلاثة حول رحلتهم المذكورة الا انهم قاموا بنشر مشاهداتهم على صفحات جريدة "اليومانيتيه" وكشفوا دور اجهزة الاعلام الغربية في تضليل الرأى العام الاوروبي - واكدوا في الرسالة التي وجهوها الى الشعب الفرنسي ما لمسوه من علاقات الصداقة العميقة بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية افغانستان الديمقراطية.

كراكورام التي تم بناؤها بين الصين وافغانستان عام ١٩٧٨. كل هذا جعل عملية التنصل من المسؤولية عملية مضحكة تماما.

ولكن لماذا يلعب حكام باكستان هذا الدور القذر المعقد؟

لقد وعد النظام العسكري الحالي الذى وصل الحكم. على اثر انقلاب عسكرى دموى ضد الرئيس السابق ذو الفقار علي بوتو باجراء انتخابات برلمانية حرة تقود الى في باكستان انه من المتوقع ان يصل العجز خلال هذه السنة الى "٢٦٠٠ مليون دولار".

هذا بالاضافة الى المصروفات الكبيرة على جهاز الجيش حيث زادت المصروفات العسكرية خلال هذه السنة بحوالي ٢٠ بالمئة. وبلغت المصروفات العسكرية سنة ١٩٧٩ "١١٠٠" مليون دولار. ولهذا لم ير النظام الحاكم بدا من الانحراز وراء مخططات واشنطن وبكين ظنا منه

كارتر
ما بين أقواله وأعماله

عندما بدأت الحملة الانتخابية لرئاسة الولايات المتحدة عام ١٩٧٦ صرح جيمي كارتر بانه اذا نجح في الانتخابات سيضع حدا للمصاريف العسكرية الزائدة. وقال "ان الميزانية العسكرية السنوية يمكن تخفيضها بنسبة ٥-٧ بليون دولار وبدون تعريض الولايات المتحدة او حلفائها لاى خطر". وكانت التكاليف العسكرية في ذلك الوقت قد بلغت ٩٤ بليون دولار ودعاها كارتر في حينها بانها "خسارة غير ضرورية".

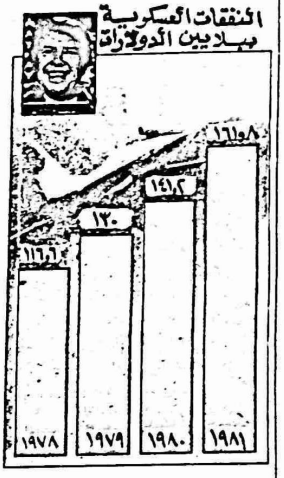

والجدول المرسوم يوضح كيف "أوفى" الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة بوعده، فالمصاريف العسكرية حاليا تخطت الـ ١٤٠ بليون دولار. واعلن رسميا انها ستصل حوالي ٢٥٠ بليون دولار عام ١٩٨٥ ولكي يستطيع كارتر تفسير اعماله التي تغاير اقواله قال "ان الاتحاد السوفييتي يزيد من مصاريفه العسكرية ولهذا فان واشنطن عليها اللحاق بالاتحاد السوفييتي".

ولكن هذا لا يطابق الحقيقة، حتى ان وزير الخارجية الامبركي سايروس فانس صرح في نهاية العام الماضي "ان واشنطن وحلفاءها تصرف ٢٥ بالمئة في مجال الاسلحة زيادة على ما يصرفه الاتحاد السوفييتي وغيره من دول معاهدة وارسو".

الثورة الانفولية
ترسي أسس نظام المستقبل

على الرغم من ان جراح الحرب التي خاضها شعب انغولا لتحقيق الاستقلال الوطني بدأت تندمل، وبدأت المصانع والمعامل تخرج من الانقاض الى العمل. والمزارع والحقول التي دمرتها الحرب عادت خضراء. على الرغم من هذا كله فان حدة النضال لم تنته، وليس فقط لان القوات العنصرية لجنوب افريقيا تواصل قصفها للمدن والقرى الحدودية، بل لان المهمة الاساسية للحكومة الثورية هي النضال من اجل البناء الداخلي لانغولا على اساس مبادئ السلم والاشتراكية التي وضعتها الثورة الانغولية نصب عينيها

وقال رئيس جمهورية انغولا الشعبية وزعيم حزب العمل "نظرة خاطفة على الطريق الذى قطعناه منذ الاستقلال سنة ١٩٧٥ توضح ان جميع ما دمرته الحرب من مشاريع وطرق وغيرها. قد اعيد بناؤه بشكل افضل واكمل، فشكرا لشعبنا على هذه الانجازات الهامة".

في الوقت الحاضر تضع الحكومة والحزب مسالة تطوير الزراعة والصناعة كمهمة اولى امامها وعلى اساس انها القاعدة المادية للتقدم الاقتصادى والاجتماعي.

وبذلك قامت الحكومة بتوزيع الاراضي على الفلاحين وحررتهم من النظام الاقطاعي الذى كان سائدا قبل الثورة الشعبية. ولتغيير التركيبة الاجتماعية في الريف قام الحزب والحكومة بتاسيس الحركة التعاونية للمساهمة في حل مشاكله بالتعاون مع الهيئات والمنظمات الاخرى، وتقوم الدول الصديقة للشعب الانغولي بمساعدتها في مجال تطوير الاساليب الزراعية الحديثة واستخدام الاسمدة الكيماوية والالات الزراعية. ولقد جرى حتى الان تاسيس حوالي ١٢٠ تعاونية زراعية و ٥٨٠ منظمة فلاحية.

وفي مجال الصناعة فان بناء القطاع العام وتطويره وجعله القطاع القائد في الاقتصاد الوطني هو من اهم الاهداف التي تعمل الثورة على انجازها. ووصلت عملية التاميم الى حوالي ٤٠ بالمئة من محمل المشاريع الصناعية، وبعمل حوالي ١٢٠ مصنع في البلاد على اسس التوجه الاشتراكي. ونتيجة لذلك فقد ازداد انتاج الطاقة الكهربائية وصناعة الماس، والاحذية، والصابون ومواد البناء والكبريت بالاضافة الى صناعة النفط الذى وصل انتاج البلاد منه حوالي ١٠ ملايين طن خلال السنة الماضية وهذه هي المرة الاولى التي تنتج فيها البلاد هذه الكمية.

وعلى الصعيد التعليمي تم حتى الان القضاء على الامية بين الشباب وفي خلال الثلاثة اعوام الماضية، تعلم اكثر من ٤٠٠ الف انسان القراءة و الكتابة ولا زال هناك حوالي ٧٠٠ الف شخص يواصلون تعليمهم في صفوف محو الامية.

وفي هذه السنة سعلن عن تاسيس "جمعية الشعب الوطنية" التي من اهم اهدافها مشاركة الجماهير الواسعة في الحكم واتخاذ القرارات. وبالتالي القضاء على الارث الثقيل للاستعمار وتذليل التعقيدات البيروقراطية.

وكما اعلن "حزب العمل" في الذكرى السنوية الرابعة للاستقلال "ان قوة العمال والفلاحين يمكن تحقيقها فعلا عن طريق اقامة حكومة الشعب" وكما كان التعاون واضحا بين حركة التحرر الانغولية والاتحاد السوفييتي قبل الاستقلال فانه لا زال يتطور ويتسع ليشمل كافة المجالات، فبمساعدة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى فان زراعة القطن والقمح وصناعة بناء السفن، والبترول وتدريب الكوادر الفنية قد تطورت بشكل كبير جدا. وتوطدت العلاقة بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية انجولا الشعبية على اثر معاهدة الصداقة والتعاون التي عقدت بين البلدين عام ١٩٧٦. وعلى اثر الزيارات المتبادلة التي يقوم بها زعماء الدولتين لبعضهما البعض.

وكما قال "اغستينيو نيتو اول رئيس لجمهورية انغولا الشعبية "ان الشعب الذى عزم على نيل الحرية لا يقهر".

المخابرات الأمبركية تحاول
سرقة الثورة في نيكاراغوا

كتبت الصحف الصادرة في
راغوا اخيرا مقالات مطولة
ثت فيها عن نشاطات
مخابرات الامبركية ودورها في
ة القلاقل في نيكاراغوا.

واكدت الصحف ان المخابرات
مبركية تقوم بكل ما لديها من
انيات لتعزيز مواقع عناصر الثورة
معادية في البلاد.

ويقوم عملاء المخابرات المركزية
مبركية بمحاولة التلاعب باقتصاد
راغوا كما فعلوا بحكومة الوحدة
عبية في تشيلي.

ونبهت الصحف الى ضرورة
اد موقف صريح من جانب حكومة
ارة ازاء هذه الاعمال العدوانية
فرة التي لن تكون لصالح
ب الذى ضحى بدمه في سبيل
ء على ديكتاتورية سوموزا
كرة عمل الامبريالية.

جنوب افريقيا العنصرية
تقتل ٥٠ بالمئة من الاطفال

افادت مجلة الازمنة الحديثة
فصلية ان ٥٠ بالمئة من الاطفال
ودة في جمهورية جنوب افريقيا
عنصرية يموتون قبل الوصول الى
العاشرة. ووصفت المجلة هذه
له بانها مذبحة منظمة تنظمها
طات العنصرية تحت سمع
و وشاركه امعار حقوق الانسان
ا تنتظر.

الاحتلال الأمبركي
لبنما.. استمراره
حتى عام ١٩٩٩

سمحت المعاهدة التي عقدتها الولايات المتحدة مع حكومة بنما سنة ١٩٧٩ والتي تتعلق بقناة بنما باستمرار سيطرة القوات الامبركية على ٣٠ بالمئة من القناة. بالاضافة الى ان التواجد العسكرى الامبركي في الجزء الاخير سيبقى لمدة خمس سنوات اخرى وبعد هذه المدة تستطيع الحكومة البنمية الاشراف على ٧٠ بالمئة من القناة.

كما ستبقى خمس قواعد امبركية من الاربعة عشر قاعدة الموجودة في القناة حتى نهاية عام ١٩٩٩. ويحق للولايات المتحدة تحت هذه الاتفاقية ان تبقى ٩٣٠٠ من رعاياها في القناة.

ولكي تحافظ الولايات المتحدة على استمرار احتلالها للقناة فانها حوّرت احدى المعاهدات التي تتعلق بحياد القناة بعد عام ١٩٩٩ بحيث تنص على السماح للقوات الامبركية المسلحة بغزو المنطقة عندما ترى - القوات الامبركية - ضرورة لذلك.